يسمى من جاز المكان اذا تعداه نقل الى الكلمة الجائزة اي المتعدية مكانها الاصلي او المجوز بها على معنى انهم جازوا بها وعدوها مكانها الاصلي او من جاز المكان بمعنى سلكه لانه طريق الى حصول معناه فيكون اسم مكان واصله مجوز بوزن مفعل نقلت حركة الواو الى الساكن قبلها ثم قلبت الواو الفا لتحركها بحسب الاصل وانفتاح ما قبلها الان وانما يعدل عن الحقيقة الى المجاز لثقلها على اللسان او بشاعتها او جهلها او بلاغته او شهرته او غير ذلك وقال السيوطي في المزهر نقلا عن ابن جني انما يعدل اليه عن الحقيقة لمعان ثلاثة وهي الاتساع والتوكيد والتشبيه فان عدمت تعينت الحقيقة كقوله عليه الصلاة والسلام في الفرس هو بحر فالاتساع فيه زيادة اسم وهو البحر في اسماء الفرس التي هي فرس وجواد ونحوهما حتى يستعمل في الشعر والسجع وغيرهما كبقية اسمائه لكن بقرينة والتشبيه جعل جريه في الكثرة كماء البحر والتوكيد تشبيه العرض بالجوهر وهو اثبت في النفوس منه انتهى ملخصا وسيأتي بيانه اصطلاحا ولا يخفى ما في كلامه من براعة الاستهلال منزل الشريعة اي احكام الحلال والحرام ثم صلاة وسلاما اي رحمة مقرونة بتعظيم للرسول الهادي اي على الرسول الدال على طريق الخيرات والموصل بارادته تعالى الى نيل مراتب السعادات وعلى آله اي اتباعه وصحبه اسم جمع لصاحب بمعنى الصحابي الامجاد جمع ماجد اي الكرام وبعد فالمجاز اصطلاحا فن اي نوع من انواع العلوم معتبر خلافا لمن منع وقوعه مطلقا وللظاهرية في منعهم وقوعه في الكتاب والسنة قالوا لانه كذب كما في اطلاق الحمار على البليد وكلام الله ورسوله منزه عنه واجيب بانه لا كذب مع اعتبار القرينة من اجل ذا اي اعتباره نظمت فيه شيئا مختصرا وهو ما قل لفظه وكثر معناه اولا وانما اخترت النظم لان الشعر كما قيل ديوان العرب لانه مستودع علومهم وحافظ

اذ ابهم

اذ ابهم ومعدن اخبارهم قال الشاعر

الشعر يحفظ ما اودى الزمان به ⁂ والشعر اجزى ما ينبي عن الكرم

لولا مقال زهير في قصائده ⁂ ما كنت تعرف جودا كان في هرم

وقد اخذت في بيان ذلك فقلت

إن المجاز اي المفرد اصطلاحا كلمة بكسر الكاف وفتحها مع سكون اللام فيهما مستعملة خرجت الكلمة قبل الاستعمال فانها ليست مجازا ولا حقيقة اي مستعملة بوضع ثان فلا بد من سبق الوضع لا الاستعمال اذ لا مانع من ان يتجوز في اللفظ قبل استعماله فيما وضع له اولا في غير معنى موضوع له خرجت الحقيقة مرتجلة كانت او منقولة او مشتركة لان هذه مستعملة فيما وضعت له اذ المراد انها لا تستعمل في شيء تكون موضوعة له وقولي مفصلة بمعنى مبينة بالعلاقة فخرج الغلط نحو خذ هذا الكتاب مشيرا الى الفرس حوى اي المجاز قرينة وهي ما نصبها المتكلم للدلالة على قصده وزاد بعضهم قيدا في اصطلاح التخاطب اي التخاطب المستعمل بكسر الميم لاخراج ما يكون من الحقيقة له معنى اخر باصطلاح اخر كلفظ الصلاة المستعمل بحسب الشرع في الاركان المخصوصة ولادخال المجاز المستعمل فيما وضع له في اصطلاح اخر كلفظ الصلاة اذا استعملها المخاطب بعرف الشرع في الدعاء مجازا ولما كان وصف القرينة بالمانعية معلوما حذفته وهو يخرج الكناية لانها مستعملة في غير ما وضعت له مع جواز ارادة ما وضعت له هذا هو التحقيق خلافا لقول السكاكي انها حقيقة وسم هذا المجاز من حيث هو مرسلا لارساله عن ادعاء ان المشبه من جنس المشبه به ان كان قصد تشابه خلا اي ان كان خاليا عن قصد المشابهة كالسببية والمسببية في نحو رعينا الغيث اي النبات الذي سببه الغيث وعلاقات المجاز المرسل عشرة وما زاد عليها مما ذكره يرجع اليها كما بينه السيوطي وغيره وقد جمعتها في قولي

علاقات المجاز تعد عشرا ⁂ وما قد زاد يرجع وهي كل ⁂ وجزء مع مجاورة واول

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1